الجهد الصوتي للباحثين العراقيين المنشور في المجلات المحكمة لجامعتي الكوفة و بابل ٢٠٠٣-٢٠١٨

(دراسة في مخارج الأصوات)

هلين عايد كاظم
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
kfuxkrnx@gmail.com

أ. م. د حمزة خضير أفندي القريشي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
Hamzakhudair60@gmail.com

الخلاصة:

يتضمن البحث شرح مخارج الحروف العربية و بيان اراء العلماء القدماء في مخرج الحرف و بيان رأي المحدثين و الباحثين العراقيين في مخارج الحروف ، إذ يكشف البحث اراء الباحثين العراقيين في مخارج الحروف و ما انفردوا به من جهد صوتي حول مخارج الحروف و بيان ما اتفقوا به مع القدماء و الباحثين العراقيين و معرفة ما انفردوا به من جهد صوتي لمخارج الحروف .

الكلمات الدالة: الأصوات ، شرح ،مخرج، الصامتة، المفصل.

Abstract

The research includes an explanation of the exits of the Arabic letters and a statement of the views of ancient scholars in the way out of the crafts and a statement of opinion of the modernists and researchers in the letters exits, as the research reveals the views of Iraqi researchers in the exits of the letters and their unique voice effort on the letters exits and a statement of what they agreed with The ancients and Iraqi researchers and know what their unique audio effort to exits the letters.

key words: Sounds. explained. Director. Silent

المبحث الثاني

مخارج الاصوات

المخرج

استعمل الخليل كلمة (مخرج) إذ قال : ((فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بَحَّة في الحاء لأشْبَهَت العْينَ لقُرْب مَخْرَجها من العَيْن))[١].

واستعملها – أيضًا – الداني ، إذ يقول ومعنى المخرج : ((أنه الموضع الذي ينشأ منه الحرف))[٢] .

وقد عرف الدكتور غانم قدوري الحمد المخرج ، فقال : ((موضوع اعتراض النفس في آلة النطق لإنتاج صوتٍ ما، لأن مخرج الميم عند علماء العربية والتجويد من الشفتين ، وهو موضع اعتراض النَّفَس أما موضع خروجه فهو من الخياشيم ، وكذلك النون)) [٣] .

وهناك مصطلحات مرادفة لمصطلح المخرج وهي : الموضع ، والحيز ، والمدرج ، والمقطع ، والمجرى ، والمحبس وقد عرف هذه المصطلحات وشرح تعريفاتها عند القدماء والمحدثين الدكتور ابراهيم عبود السامرائي [٤] .

وأمّا فيما يتعلق بموضوع دراستنا عن (المخرج) فقد بيّن الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم أن ما ذكره الداني بشأن تعريف المخرج هو تعريفٌ دقيق وبيّنا الأَسباب التي جعلتهما يصفان هذا التعريف بالدقة وحصرهما في سببين :

١. لم يذكر الداني مع المخرج العبارات الأخرى التي تدل على مكان خروج الصوت ، والتي ذكرها العلماء من قبله، وهذا يدل على استقرار المصطلح عنده .

والآخر : إنَّ قول الداني كان له الأثر على العلماء الذين أتوا بعده ، ولذ نقلوا عنه نقل أبي حيّان الأندلسيّ ، والمرادي ، والسيوطي وغيرهم [٥] .

وأضاف الدكتور الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم في بحثهما أنَّ هذا التعريف تعريف الدكتور غانم قدوري عن المخرج واضح في حد ذاته [٦] .

ومن ثمَّ يخرج الباحثان بنتيجة بخصوص حدّ المخرج عند اللغويين والنحويين القدماء ، إذ بينا أنَّ اللغويين القدماء والنحويين استعملوا كلمة المخرج ، إلا أنهم لم يعرفوه تعريفاً جامعًا مانعًا إنما كثرت عندهم المصطلحات الدالة على مكان خروج الصوت من دون وضع تعريف شامل[٧] .

١. مخرج الهمزة :

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج الهمز عن الباحثين العراقيين هي (صوت الهمزة عند القدماء والمحدثين للباحثة الدكتورة شوشه محمد رضا) و، (مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وأحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) و (نظرات في الجهد الصوتي لعلمائنا الأوائل للباحث الدكتور موسى حسين الموسوي) و ،(إشكالية (ء . ا) دراسة صوتية للدكتور عادل نذير بيري و مجيب سعد أبو كطيفة)، و(مخارج الأصوات وصفاتها بين القدماء والمحدثين للدكتور تحسين فاضل عباس). وأمّا فيما يتعلق بموضوع دراستنا ، فقد بيّن الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران واحمد سلمان والي في بحثهما أن شرّاح المفصل تابعوا المتقدمين على أنَّ الهمزة من أحرف الحلق ، واتفقوا مع سيبويه في مخرجها ، ووضحوا أنها من أول أحرف هذا المخرج ، وأنّ وصفهم لمخرجها يقترب من وصف المحدثين ، ولكن الشرّاح اطلقوا عليه أقصى الحلق ، والمحدثون وضّحوا أنّ مخرجها من الحنجرة ؛ لأنَّ الشراح يطلقون الحلق على مساحة أكبر تضم الحنجرة والبلعوم ، غير أنَّ الحلق عند المحدثين الحلق هو ما بين الفم والحنجرة ، فالحنجرة ليست جزءاً من الحلق ، بل هي منطقة تتقدم الحلق [٨] .

في المسألة ذاتها وضحت الباحثة الدكتورة شوشة محمد في بحثها أنَّ الحنجرة عند المحدثين تشمل حيز الحلق عند القدماء، وأن هذا الاختلاف الحاصل في الاصطلاح يعود الى بُعد هذا الحيز ؛ لأنَّ هناك صعوبة في ملاحظته وتحديد المخرج وليس في اختلافهم الاصطلاحي أي أثر أدائي من ناحية المخرج [٩] ،ووضّحت الباحثة أيضاً أنَّ الاتفاق حاصل بين القدماء والمحدثين على إنَّ الهمزة حرف ثقيل شديد بعيد في مخرجه [١٠] .

في حين بيّن الباحثان حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم في بحثهما أنَّ الدكتور غانم قدوري لم يعلق علة ما قاله القدماء والمحدثون بشأن مخرج الهمزة ، وبينا بعدم وجود شيء جديد يذكر بشأن مخرج الهمزة [١١] ، ودليلهما بعدم تعليق الدكتور الحمد على ما قاله القدماء والمحدثون بشأن مخرج الهمزة أن الدكتور الحمد صرح بذلك [١٢] .

وعلق الدكتور حسام النعيمي على مخرج الهمزة بقوله : " أما مخرج الهمزة عند المحدثين فقد جعله بعضهم من أقصى الحلق موافقاً ما عليه العلماء العرب وعبر عنه بعضهم بأنه من المزمار نفسه، وبعضهم بأنه من الحنجرة، والمزمار كما هو معلوم في أعلى الحنجرة ، وسبق أنَّ ذكرنا إمكان شمول لفظ الحلق عند القدامى الحنجرة ايضاً وعلى هذا فلا خلاف في وصف مخرج الهمزة "[١٣] .

وضح الباحثان الدكتور عادل نذير ومجيب سعد أنَّ هذا الرأي الذي جاء به الدكتور حسام النعيمي هو الرأي الذي رجحه الباحثان عادل نذير ومجيب سعد في بحثهما ، ووصفا هذا الرأي بأنه رأي توفيقي وبالتالي لا خلاف بين القدماء والمحدثين في مخرج الهمزة [١٤] .

في حين وضح الباحث الدكتور موسى حسين الموسوي أن ما جاء به المحدثون في تعيين مخرج الهمزة لا يختلف عن القدماء ؛ لأنّ مصطلح الحلق يشمل مساحة واسعة [١٥]، ويستدل الباحث بقول سيبويه من أنَّ الحلق يشمل كثير من الاصوات ، فهو يضم أصوات وسط الحلق وأدناه واقصاه .

واتفق مع الباحث الدكتور موسى حسين الموسوي في ذلك ؛ لأن هذه الاصوات تشغل مساحة من الحلق وقد تعددت هذه الاصوات وبالتالي يدل على كبر مساحة الحلق[١٦] .

وصف الخليل بن احمد الهمزة أنها من الأحرف الجوفية الهوائية ؛ لأنها لا يتعلق بها شيء عند النطق بها ، ولم يكن لها حَيز تُنسب إليه [١٧] في حين يرى سيبويه أنَّ الهمزة اقصى حروف الحلق مُخْرَجاً[١٨] .

وتابع سيبويه في ذلك ابن السراج [١٩] ، وابن جني [٢٠] ، ، وابن يعيش ، وابن الحاجب [٢١] ،والرضي [٢٢] [٢٣] ، والخوارزمي [٢٤] ، وابن الجزري [٢٥] .

٢. مخرج الألف :

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج الألف عند الباحثين العراقيين هي و، (مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) .

من خلال النص المنقول عن الفراء توصل الباحث الدكتور حيد فخري ميران الى نتيجة هي أنَّ الفراء لم يراعِ الترتيب الصوتي لصوتي الهمزة والالف داخل المخرج الواحد بل قدّم الألف على الهمزة وعلى هذا فقد تبنّى النص الذي نُسِب الى الفراء حقيقة الألف بين الاصوات الحلقية وعلى الرغم من اختلاف النحاة فيها إلا إنَّهم وضحوا تأخر الألف عن الهمزة وهذا خلاف النص الذي نقله السيرافي عن الفراء [٢٦] ، فالخوارزمي جعل الهمزة سابقة للألف [٢٧] .

وأمّا فيما يتعلق بموضوع بحثنا فقد بيّن الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وأحمد سلمان والي أنَّ الخوارزمي قام بتقدير مخرج الألف ، وأشار الى أنّ مخرجه مقدر ، وأحرف الحلق محققة المخارج ، وذلك عندما ردّ على صاحب المفصل حول مخارج أصوات الحلق ، إذ قال : ((وحروف الحلق هي هذه التي عدّها الشيخ – رحمه الله – سوى الألف))[٢٨] . ووضحا أيضاً أنَّ الخوارزمي جعل الألف من الأحرف الجوفية فكأنها جوف ولخروجها من جوف الحلق لا مصادمة فيها وهو بذلك جاء متابعاً للخليل .[٢٩]

وعلقا أيضاً على سبب تسميتهن بالجوف ؛ وذلك لأن أصواتهن تختفي في جوف الحلق وينقطع الهواء في منطقة الجوف إذ يكون مجرى الهواء حراً لا يعترضه عائق إذ إنَّ مخرجه واسع وبالتالي لا يكون هناك عائق يعترض الهواء عند خروجه وهذا التفسير يتفق مع التفسير الصوتي الحديث [٣٠] ومما يؤيد صحة الرأي الذي جاء به الباحثان أنَّ مُلاً على

القاريّ وصف الألف بأنها مدية أي واسعة المخرج ، فعند خروج الهواء لا يعترضه اي عائق ولا يعتمد على جزء من أجزاء الفم لذا وصف الألف بأنها جوفية وهوائية [٣١] .

وقد اتفق الدكتور عبد القادر عبد الجليل معه على أنَّ الألف واسعة المخرج لا يعترض الهواء عائق أثناء نطقها[٣٢]. واتفق معهم أيضاً الدكتور محيي الدين رمضان في عدم اعتراض العوائق عند نطق الألف فهي هاوية في الهواء [٣٣] ووضح الباحثان أيضاً أنّ الخوارزمي تابع صاحب المفصل في تفسير مصطلح الهاوي حيث بيّن صاحب المفصل أنَّه يهوي في الهواء ولا يعترضه عائق أثناء النطق به [٣٤] .

جعل الخليل الألف من الاحرف الجوف ، فقال : ((أربعة احرف جُوْف وهي : الواو والياء والالف اللينَة . الهمزة وسُمَّيَتْ جوفاً لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدارجة من مدارِج اللِّسان ، ولا من مدارِج الحَلْق ، ولا من مدرج اللهاة ، إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلاّ الجَوْفَ)) [٣٥] .

في حين نسب سيبويه مخرج الالف الى اقصى الحلق إذ قال : ((فأقصاها مخرجاً : الهمزة والهاء والالف)) [٣٦] .

وتابعه ابن السراج [٣٧] ، وابن جني [٣٨] ، وابن سنان [٣٩]، وابن يعيشّ [٤٠]،وابن الحاجب،[٤١] والرضي [٤٢] ، والخوارزميّ [٤٣] ، ، وابن عصفور [٤٤] .

نقل السيرافي نصاً عن الفراء قال فيه الفراء : " اعلم بأن الالف والهمزة والعين والحاء اخوات وذلك لتقاربهن في المخرج من اقصى الحلق " [٤٥] .

٣ . مخرج الهاء

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج الهاء عند الباحثين العراقيين هي و، (مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) .

وفيما يتعلق بدراستنا وضّح الباحث الدكتور حيدر فخري ميران أنَّ النص الذي ذكره السيرافي عن الفراء اغفل ذكر صوت الهاء أيّ لم يذكرها من أصوات أقصى الحلق ووضح الباحث ايضا أنّ الفراء لم يغفل عن ذكر هذا الصوت كما ورد في نصه ، بل أتفق مع القدماء بأنّ الهاء من اصوات اقصى الحلق، وبين الباحث أن نسبة النص الى الفراء يعتبر وهمًا ووهنًا في فكر الفراء الصوتي [٤٦] .

والهاء صوت لغوي يتم إنتاجه باندفاع كمية كبيرة من الهواء من الرئتين تفوق كمية الهواء المندفع مع الأصوات الاخرى ، فيتخذ الهواء مجراه الى منطقة الحنجرة والأوتار الصوتية دون أنَّ يحدث اهتزاز يذكر ، فيسمع حينها نوع من الاحتكاك[٤٧] وبيّن الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران واحمد سلمان والي ، أنَّ شرّاح المفصل ساروا على طريقة القدماء في تعيين مخرج الهاء ، إلا إنَّهم خالفوا صاحب المفصل في عدم مراعاتهم لترتيب الهاء بين أحرف مخرج اقصى الحلق ؛ إذ وضعها بين الهمزة والألف أي أنَّ الشرّاح جعلوها ثالث هذه الاحرف بعد الهمزة والهاء ، ويكاد يقترب وصف الشراح من وصف المحدثين في مخرج الهاء ، بل ويتطابق معهم إذ إنَّ اقصى الحلق لدى الشرّاح يقابل الحنجرة عند المحدثين [٤٨] .

وذكر الباحثان حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم أنَّ الدكتور غانم قدوري رأى عدم دقة القدماء والمحدثين في وصف مخرج الهاء ، وقدم لنا رأيًا جديدًا في مخرج الهاء إذ قال : " وترجع عندي أنَّ مخرج الهاء هو من بين الوترين الصوتيين العلويين اللذين وصفا بالكاذبين[.....] فالهاء يتم نطقه بتقارب الوترين العلويين ، ويندفع النَّفَس خلالهما في ممر ضيق

فيحدث الحفيف الذي يشكل منه الهاء ، مع بقاء الوترين الصوتيين السفليين متباعدين [.....] ويتحصَّل من ذلك وصف الهاء صوتياً على هذا النَّحو : الهاء صوت حنجري (علوي) رخو (أي إحتكاكي)مهموس [٤٩] .

وأوضّح الباحثان أنَّ الدكتور غانم قدوري جاء بدليل يدل على صحة رأيه إذ ذكر تجربتين ذاتيتين ، وضّح فيهما موضع الصوتين ، أحدهما ، وصفها بقوله ((يمكنك تكرار نطق الهمزة والهاء (أ ءْ ، أ هْ ، أ ءْ ، أ هْ) ، او (ء ء ء ء)، وتكرار نطق (هـ هـ هـ هـ) ، فسوف تحس أنَّ مخرج الهاء من نقطة أعلى من النقطة التي يخرج منها صوت الهمزة))[٥٠] والثانية قوله ((لو انَّك نطقت الهاء بقوة ونحوت به نحو الحاء (هههههههححححح) لوجدت أنَّ الحاء تخرج من حيث ينقطع صوت الهاء ، ومعنى ذلك أنَّ مخرج الهاء أعلى من مخرج الهمزة ، وذلك الموضع هو من بين الوترين العلويين حين يقترب أحدهما من الآخر))[٥١] .

جعل الخليل مخرج الهاء من الحلق ، إذ قال : " فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ....ثم الهاء " [٥٢] وبيّن سيبويه إنَّ الهاء من أحرف اقصى الحلق ، فقال : " فأقصاها مُخْرجاً : الهمزة والهاء والألف " [٥٣] .

وتابع سيبويه في ذلك ابن السراج [٥٤] ، وابن جني [٥٥] ، وابن سنان [٥٦] ، وابن يعيش [٥٧]،وابن الحاجب[٥٨]، والرضي [٥٩]، والخوارزمي [٦٠] ، وابن عصفور [٦١] .

وقد نقل السيرافي نص عن الفراء قال فيه : ((أعلم بأنّ الألف والهمزة والعين والحاء اخوات وذلك لتقاربهن في المخرج من اقصى الحلق ..... وابعد الحروف من الحاء واخواتها الهاء والميم والفاء))[٦٢] .

٤. مخرج العين والحاء والخاء والغين :

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج العين والحاء والخاء والغين عند الباحثين العراقيين هي و، (مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) .

وقد وضّح الباحث الدكتور حيدر فخري ميران أنّ الفرّاء جعل صوتي العين والحاء من أصوات أقصى الحلق ، وهذا مخالف للعلماء القدماء الذين نسبوا مخرج هذين الحرفين إلى وسط الحلق [٦٣] .

ثم وضّح الباحث أنّ صاحب النص لو ذكر : وسط الحلق ما وقع في هذا الخلاف ؛ وذلك لانَّ منطقة وسط الحلق تقابل منطقة الحلق عند المحدثين إذ إنّ القدماء جعلوا الحلق يشغل مساحة واسعة [٦٤] .

ومن المحدثين الذين اتفقوا مع القدماء على أنَّ مخارج هذه الاصوات من الحلق الدكتور إبراهيم أنيس [٦٥] وجعل الدكتور عبد القادر عبد الجليل الحاء والعين من أَصوات الحلق [٦٦] ، وقد تابع الدكتور محمود السعران القدماء إذ جعل العين والحاء من الاصوات الحلقية الاحتكاكية [٦٧] في حين جعل الدكتور منصور بن محمد العين والحاء حلقية ، والغين والخاء لهوية [٦٨] .

وفي معرض دراستنا لهذا الموضوع وضح الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران واحمد سلمان والي أنَّ الشرَّاح تابعوا سيبويه وصاحب المفصل في مخرج (ع ، ح)[٦٩] ، في حين بيّن الباحثان أيضاً أنَّ ابن يعيش لم يسر على نهج سيبويه والمتقدمين في ترتيب مخرجي هذين الحرفين بل قدم مخرج الحاء على العين وهو بذلك سار على نهج المبرد [٧٠].

ووضح الباحثان ايضا أنَّ شرّاح المفصل ساروا على نهج المتقدمين في مخرج (غ، خ) وسار المحدثون على نهج القدماء ولم يخالفوهم وإنّ وصفوه بألفاظ أخرى كأدنى الحلق ، أو أقصى الحنك ، أو اللهاة ، فهي ألفاظ تدل على منطقة

واحدة ، وهذه دلالة على أنَّ نظرة الشراح لمخارج هذه الأحرف هي نظرة دقيقة ، على الرغم من اعتمادهم على الملاحظات البسيطة [٧١] .

في حين بيّن الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم فعند تقارب الوترين الصوتيين العلويين فإنّ ذلك يؤدي الى خروج العين والحاء من بينهما هكذا يوضح مخرجهما الدكتور غانم قدوري ويستدل الباحثان بقوله : ((وترجّح عندي أنَّ مخرج الصوتين هو من بين الوترين الصوتيين العلويين ، وذلك بتقاربهما الى درجة تسمح للهواء بالنفوذ من خلالهما ، فيحدث أحكتاك مسموع يتشكَّل منه الصوتان ....)) [٧٢] .

وقد بيّن الباحثان أيضاً أنَّ الأعضاء التي تشترك في إنتاج صوتي الخاء والغين هما : الوتران العلويان ولسان المزمار [٧٣] .

في حين جعل الدكتور الحمد مخرج هذين الصوتين من الغلصمة حتى لا يقع لبس بين مخرجهما ومخرج الحاء والعين[٧٤] .

وقد وضّح الباحثان أيضًا أنَّ تحديد مخارج هذه الأصوات يدور في دائرة ما قاله القدماء ومحاولة تدقيقه على الرغم من مجيئه برأي جديد في تحديد مخارج هذه الاصوات وقد كان رأيه مرجحًا ، وكذلك إن هذه الاصوات تتصف بالصعوبة في البحث فيها على الرغم من الاستعانة بالأجهزة المختبرية واشعة (X) لتحديد مخرج كل صوت[٧٥] .

قال الخليل : ((العين ، والحاء ، والغَيْن ، والخاء حَلْقيّة ، لأن مبدأها من الحَلْق "[٧٦] .

وقد جعل الخليل العين من احرف اقصى الحلق ولولا وجود البَّحة في الحاء لأشْبَهَت العْين ؛ لأن مخرجها قريب من مخرج العَيْن)) [٧٧] .

في حين يرى سيبويه أنَّ مخارج هذه الاحرف ((من أوسط الحلق مُخْرَج العين والحاء ، وأدناها مُخْرَجًا من الفم : الغين والخاء))[٧٨] .

وتابعه ابن السراج [٧٩] ، وابن جني [٨٠] ، وابن سنان[٨١]،وابن يعيش[٨٢]،وابن الحاجب[٨٣] ، والرضي[٨٤] ، الخوارزمي[٨٥] ، ، وابن عصفور[٨٦] .

في حين بيّن السيرافي في نصه المنقول عن الفراء : ((اعلم بأن الألف والهمزة والعين والحاء اخوات وذلك لتقاربهن في المخرج من أقصى الحلق ....)) [٨٧] .

٥. مخرج الفاء :

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج الفاء عند الباحثين العراقيين هي و، (مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) .

ذكر الباحثان حيدر فخري ميران وأحمد سلمان أنّ شرّاح المفصل اتفقوا مع القدماء في تعيين مخرج هذه الأحرف [٨٨]

وصف الخليل الفاء فقال : ((الفاء شَفَهيّة ، لأن مبدأها الشفة)) [٨٩] .

قال سيبويه : ((من باطن الشّفةِ السُّفلى وأطرافِ الثنايا العُليا مُخْرَجُ الفاء))[٩٠] .

وتابعه ابني جني إذ قال : ((من باطن الشفة السفلى وأطرافِ الثنايا العُلا مخرج الفاء)) [٩١] وابن سنان [٩٢]، و ابن يعيش [٩٣]، وابن الحاجب[٩٤]، والرضي [٩٥] ، والخوارزمي [٩٦] .

٦. مخرج القاف والكاف

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج القاف والكاف عند الباحثين العراقيين هي و، (مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) .

وامّا فيما يخص موضوع بحثنا، فقد وضح الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وأحمد سلمان والي أنّ شرّاح المفصل ساروا على نهج القدماء ،ووضحا أنَّ ابن يعيش سار على نهج القدماء في تسميته هذه الاصوات باللهوية ، وعلى هذا فإن مخرجهما (القاف) اول مخارج الفم بعد منطقة الحلق وكان لهذا الاثر عند المحدثين وبالتالي دل على صحة ما ذهب اليه الشراح [٩٧] .

وفي معرض كلامهما عن مخرج القاف والكاف وضح الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد أنَّ الدكتور الحمد سار على نهج القدماء في تعيين مخرج هذين الحرفين وتابع سيبويه في ترتيب هذين الحرفين أيضًا [٩٨].

بيّن الخليل أنَّ مخرج القاف والكاف من اللهاة [٩٩] في حين يرى سيبويه أنَّه ((من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مُخْرَج القاف ، ومن اسفل من موضع القاف من اللِّسان قليلا ومما يليه من الحنك الاعلى مخرج الكاف))[١٠٠] .

وتابعه ابن السراج [١٠١] ، وابن جني [١٠٢] ، وابن سنان [١٠٣]، وابن يعيش[١٠٤]وابن الحاجب [١٠٥] ، والرضي [١٠٦]، وأبو البركات أبن الانباري[١٠٧] ، ، والخوارزمي [١٠٨] ، ، وابن عصفور[١٠٩] . في حين وضح الدكتور غانم قدوري مخرج الكاف ، فقال ((بين اقصى اللسان والطبق (اقصى الحنك))) [١١٠] .

أمَّا مخرج القاف ، فهو من " بين اقصى اللسان واللهاة (اخر الحنك) "[١١١] .

وذهب إلى هذا الرأي الدكتور عبد القادر عبد الجليل في مخرج هذين الحرفين [١١٢] .

٧. مخرج الجيم والشين والياء غير المدية

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج الجيم والشين والياء غير المدية عند الباحثين العراقيين هي و،(مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) .

وأمَّا فيما يخص موضوع بحثنا فقد وضّح الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران واحمد سلمان والي أنَّ مخارج هذه الاصوات متقاربة في حيزٍ واحد ، وعلى هذا فهم ساروا على نهج القدماء في تعيين مخارج هذه الأصوات [١١٣] .

في حين وضّح الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم أنَّ فكرة ترتيب هذه الأصوات وتحديد أيَّهما سابق للأخرمن فِكْرَ الحمد ، فوضّع بذكائه أنَّ الاصوات تحتمل الترتيب فيما بينها عندما تجاوز غيرها .[١١٤]

وصف الخليل الجيم والشين بالشجرية أمَّا الياء فهي من الأحرف الهوائية الجوفية [١١٥].

في حين يرى سيبويه أنَّ " من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مُخْرجُ الجيم والشين والياء "[١١٦] .

وتابعه ابن السراج [١١٧] ، وابن جني [١١٨] ، وابن سنان [١١٩]،وابن يعيش[١٢٠]،وابن الحاجب [١٢١]، الرضي [١٢٢]، ، وأبو البركات أبن الانباري[١٢٣] ، ، والخوارزمي [١٢٤] ، وابن عصفور[١٢٥] . وقد تابعهم من المحدثين الدكتور ابراهيم أنيس الذي وضّح أنَّ الجيم الكثيرة التعطيش هي الاصل إذ انَّ مخرجها من وسط الحنك [١٢٦] وتابعهم الدكتور عبد القادر

عبد الجليل [١٢٧] ، والدكتور غانم قدوري [١٢٨] الذي وضّح بقوله : ((وأما رأي الدكتور غانم قدوري اذ يقول : " وقد يساعد في تحقيق مسألة ترتيب حروف هذا المخرج النظر في سلوكها عند مجاورة غيرها ، والمعروف أنَّ لام التعريف تُدْغم في ما قَرُب منها من الاصوات دون ما بَعُد عنها ، ويتفق اهل الأداء على ادغام الشين ، واظهارها عند الجيم والياء، وهذا يدل على قرب الشين من اللام وبُعدها عن الكاف ، واذا اخذنا بنظر الاعتبار ما يغلب على ألسنة كثير من الناس ادغام اللام في الجيم – خطأ – دون الياء ، أمكننا ترتيب حروف هذا المخرج على هذا النحو : (الياء ، ثم الجيم ، ثم الشين)، فتكون الياء مّما يلي الكاف وتليها الجيم ، ثم الشين " [١٢٩] .

٨. مخرج الضاد

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج الضاد عند الباحثين العراقيين هي و، (مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) .

أمَّا فيما يخص موضوع بحثنا ، فقد ذكر الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وأحمد سلمان والي في بحثهما أنَّ الشرّاح ساروا على نهج سيبويه في تعيين مخرج الضاد ، ولكن ابن يعيش جاء بشيء جديد إذ جعل الأحرف وسط اللسان مخرجاً واحداً ، ثم قام بتقسيمه على حيّزين فقد جعل حيزاً للجيم والشين والياء في حين جعل الحيز الثاني خاصًا بالضاد ، وقد وضّح ابن يعيش أنَّ الضاد من حيز هذه الأحرف الثلاثة ، وبالتالي يتضح أنَّ ابن يعيش لم يجعلْ الضاد تتمتع بمخرجٍ مستقل كما فعل القدماء[١٣٠].

في حين وضح الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وأحمد سلمان والي أنَّ الدكتور غانم يرى عدم مطابقة الضاد القديمة مع ضادنا الحالية لذا ينبغي وضع الضاد في مخرج واحد مع مجموعة الطاء والدال والتاء [١٣١] .

ووضح الباحثان الاسباب الذي جعلت الدكتور غانم قدوري يضع الضاد ضمن مجموعة هذه الاصوات منها :

١- ان الضاد الذي نسمعها في الوقت الحاضر من مجيدي القراءة يختلف عن نطقها قديماً[١٣٢] .
٢- ان صوت الضاد قد اصابه التطور والتغير في الوقت الحاضر[١٣٣]
٣- ارتباط الضاد بمجموعة الدال والتاء والطاء واتفاقهما مع بعض الصفات فالدال والضاد من مجموعة الأصوات المجهورة والفرق بينهم الاطباق .

وصف الخليل الضاد بأنها شجرية ؛ لأن مخرجها من تفرعات شجر الفم [١٣٤] في حين بين سيبويه أنَّ مخرجها ((من بين أول حافة اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد)) [١٣٥] .

وتابعة ابن السراج [١٣٦] ، وابن جني [١٣٧] ، وابن سنان [١٣٨]،وابن يعيش[١٣٩]،وابن الحاجب [١٤٠] ، والرضي[١٤١]، وأبو البركات ابن الانباري[١٤٢] ، ، والخوارزمي [١٤٣] ، ، وابن عصفور[١٤٤] .

أمَّا مخرج الضاد عند المحدثين فقد بّين الدكتور إبراهيم أَنيس أنَّ الضاد الحديثة متصفة بالشدة والجهر فهي مختلفة عن الضاد الذي وصفها الخليل ، فالضاد الأصلية تكون شدتها اقل من الضاد القديمة إذ إنَّ الضاد القديمة صعبة النطق[١٤٥].

في حين بين الدكتور كمال بشر أنَّ الضاد يشترك في اخراجها اللسان مع اللثة [١٤٦].

وقد وضح الدكتور حسام النعيمي أن نطق أهل العراق بالضاد غير صحيح فهم ينطقونها ظاء وأهل مصر ينطقونها دالاً مفخمة فهناك خلاف بين الاقطار في نطقها [١٤٧].

وقد اتفق الدكتور عبد القادر عبد الجليل مع الدكتور كمال بشر في مخرج الضاد [١٤٨].

٩. مخرج اللام والراء والنون

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج اللام والراء والنون عند الباحثين العراقيين هي و، (مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) ، و(اللام في كتب النحو واللغة للباحثة سعاد كاظم شكر)

وبين الباحثان أيضاً أنّ الدكتور الحمد وازن بين قول ابن محمد ابن محمد الجزري وسيبويه اذ فهم قول سيبويه بشكل غامض من خلال الاتي :

عبارة حافة اللسان وطرفه إذ قال الدكتور الحمد : أنّ عبارة اول حافة اللسان وطرفه لم تتصف بالدقة ؛ لأن أول الحافة تقابل اقصى اللسان وما يتَّصل به ، وهي مخرج الضاد ، وعبر سيبويه عن الجزء الذي يتصل بطرفه المستدير بكلمة ادنى الحافة والتي يكون لها دور في تشكيل مخرج اللام ، واما عبارة (في سمت الضاحك لا الثَّنية خلافاً لسيبويه " توحي بالقبول ، لو أنَّ سيبويه قصد ذكر مجرى صوت اللام عند ذكر الناب والضاحك والرباعية والثنية ، اذ إنه اراد أن يحدد مكان اعتراض النَّفس ، فإن الجزء المتصل بأدنى الحافة المستدير من طرف اللسان له اتصال باللثة المقابلة للأسنان مما يؤدي الى انسداد مجرى النَّفس ، فيخرج صوت اللام من جانبي الفم امام مخرج الضاد [١٤٩] وعلق الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم ايضا على كلام ابن الجزري بأنه لم يفهم قول سيبويه بالشكل الصحيح ، فهو وصف مخرج الضاد لا اللام ، وقد كانت الدراسة تتحدث عن مخرج اللام وبالتالي فإنّ أحمد بن محمد الجزري لم يقبلْ عبارة سيبويه الذي وضعها لمخرج اللام [١٥٠] .

وفي معرض دراستنا لهذه الاصوات وضّح الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وأحمد سلمان والي أنَّ ابن الحاجب خالف القدماء في مخرج اللام إذ قال : ((كان ينبغي أنَّ يقال فوق الثنايا ، لان سيبويه ذكر ذلك ، فمن أجل ذلك عدد – صاحب المفصل – وإلا في الحقيقة فوق ذلك ؛ لأن مخرج النون يلي مخرجها ، وهو فوق الثنايا فكذلك هذا ، على أنّ الناطق باللام تنبسط جوانب طرفي لسانه مما فوق الضاحك الى الضاحك ، والآخر وان كان المخرج في الحقيقة ليس إلاّ فوق الثنايا ، وانما ذلك يأتي لما فيها من شبه الشدّة ودخول المخرج في ظهر اللسان ، فينبسط الجانبان لذلك ، فلذلك عدّد الضاحك والناب والرباعية والثنية))[١٥١].

وقد بيّن الباحثان وجهة نظرهم في نص ابن الحاجب بما يلي :[١٥٢]

اولا :- بيّن ابن الحاجب انَّ كلمتي فوق الثنايا تعني وضع طرف اللسان فوق الثنايا وهذا يُغنى عن ذكر الاسنان ، فالقدماء ساروا على نهج سيبويه فذكروا الناب والضاحك والرباعية والثنية .

ثانياً :- وضح ابن الحاجب أنَّ ذكر القدماء للأسنان يعد زيادة ؛ لأن اللام تخرج عندما يرتفع طرف اللسان ، فيتصل بما يحاذيه من مقدم الحنك الاعلى (فوق الثنايا) ، ولا دخل لمخرج اللام بمساحة اللثة المنغرز فيها الاسنان .

ثالثاً :- ومما يدل على صحة رأيه أنّ النون تخرج من فويق الثنايا ويتضح عدم ذكرهم للأسنان عند وصف مخرجها ، فهي تلي مخرج اللام .

رابعًا :- أنّ الذي جعل أهل اللغة يذكرون الأسنان عند وصف مخرج اللام ، هو هيئه نطق هذا الحرف ، فعند النطق به يلاحظ انبساط طرف اللسان مما فوق الضاحك إلى الضاحك الاخر ، وظهر اللسان يتصل باللثة .

وأوضح الباحثان أنَّ الشرّاح ساروا على نهج سيبويه في تعيين مخرج الراء إذ إنّ الراء يكون أقرب إلى مقدم اللسان في حين أنّ النون تقترب من رأس اللسان وهذا الفارق بين الراء والنون(١٥٣) .

وقد وضحت الباحثة سعاد كاظم في بحثها اشتراك اللثة مع طرف اللسان أو مع الأسنان عند نطق اللام (١٥٤) .

وضّح الخليل أنَّ ((الراء واللام والنون ذَلَقيّه ؛ لأنّ مبدأها من ذلق اللسان ، وهو تحديد طرفي اللسان)) (١٥٥) .

في حين بيّن سيبويه أنَّ مخارج هذه الأصوات ((من بين أوَّل حافة اللسان من أدناها الى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى وما فُويق الثنايا مخرج النون ، ومن مخرج النون غير أنّه ادخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه الى اللام مخرج الراء)) (١٥٦) .

وتابعه ابن السراج (١٥٧) ، وابن جني (١٥٨) ، وابن سنان (١٥٩)وابن يعيش(١٦٠)،وابن الحاجب، والرضي (١٦١)، وأبو البركات ابن الأنباري(١٦٢) ، ، والخوارزمي (١٦٣) ، (١٦٤) ، وابن عصفور(١٦٥) .

وقد وضح جان كانتينو ان اللام والراء عند النطق بهما ينفتح مجرى الهواء بشكل متوسط فيسمح للهواء بالمرور ولكن النون ينغلق مجرى الهواء عند نطقها ثم ينزل غشاء الحنك ليسمح بمرور الهواء من الخيشوم(١٦٦) .

وقد جعل الدكتور عبد القادر عبد الجليل النون واللام من الأصوات الذلقية متابعًا الخليل في ذلك (١٦٧).

يقول ابن مصنف المقدمة الجزرية : ((واللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج اللسان من أوَّل حافة اللسان وطرفه وما يحاذيه من الحنك الاعلى من اللّثة في سَمت الضاحك لا الثنية خلافاً لسيبويه))(١٦٨) .

١٠. مخرج الطاء والدال والتاء

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج الطاء والدال والتاء عند الباحثين العراقيين هي و، (مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) .

وفي معرض دراستنا لمخارج هذه الأصوات وضح الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وأحمد سلمان والي أنَّ ابن الحاجب قدّم رأيًا صوتيًا يتعلق بكيفية نطق هذه الأصوات إذ بيّن أنّ مقولة صاحب المفصل في أنّ مخرجها باتصال طرف اللسان بأصول الثنايا ، ليس دائمًا ، لأنَّ هذه الاصوات ممكن أن تخرج عندما يتصل طرف اللسان بأسفل اللثة ، أي ليس بأصول الثنايا بل بعد أصولها (١٦٩)ووضحا الباحثان أيضًا أنَّ ابن الحاجب اتفق مع الشاطبي(١٧٠) . وضّح الخليل مخارج هذه الاحرف اذ قال : ((الطاء والتاء والدال نطعية ؛ لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى))(١٧١) .

في حين بين سيبويه مخارج هذه الأحرف ، فقال : ((ممَّا بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء)) (١٧٢) .

وتابعة ابن السراج (١٧٣) ، وابن جني (١٧٤) ، وابن سنان (١٧٥) ، وابن يعيش(١٧٦)، وابن الحاجب (١٧٧) ، والرضي (١٧٨)، ، وأبو البركات ابن الانباري(١٧٩) ، والخوارزمي (١٨٠)، وابن عصفور(١٨١) .

وقد بين الدكتور إبراهيم أنيس أنَّ طرف اللسان يلتقي بأصول الثنايا العليا عند نطق الدال والتاء [١٨٢] ، وتابعه عبد القادر عبد الجليل [١٨٣] .

في حين بيّن الدكتور غانم قدوري مخارج هذه الاصوات بقوله : " بين مقدَّم اللسان وأوَّل اللَّثة "[١٨٤]

١١. مخرج السين والصاد والزاي

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج السين والصاد والزاي عند الباحثين العراقيين هي و، (مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) .

وفي معرض دراستنا لمخارج هذه الاصوات وضّح الدكتور حيدر فخري ميران وأحمد سلمان والي اختلاف القدماء في تحديد الثنايا، فقيل العليا ، وقيل السفلى، وقيل مما بينهما [١٨٥] وقد رجحا رأي المرعشي لكونه الرأي الأرجح المتصف بالدقة والوضوح إذ اختار الثنايا العليا؛ لأن التقاء الثنايا السفلى برأس اللسان لا يجري الصوت وبالتالي لا يكون هناك انقطاع فلا يكون مخرجًا[١٨٦] .

بيّن الخليل أن ((الصاد والسين والزاي أسلية ؛ لأن مبدأها من أسلة اللسان أي مستدق اللسان))[١٨٧] .

في حين وضح سيبويه مخارج هذه الاصوات ((ممّا بين طرف اللسان وفُوَيْق الثنايا مُخْرَجُ الزاي ، والسين ، والصاد))[١٨٨]

وتابعه ابن السراج ولكنه حدد الثنايا بالسفلى [١٨٩]، ومن العلماء الذين تابعوا سيبويه وابن جني [١٩٠] ، وابن سنان [١٩١]،وابن يعيش[١٩٢]،وابن الحاجب [١٩٣] والرضي [١٩٤]، وأبو البركات ابن الانباري[١٩٥] ، ، والخوارزمي [١٩٦] ، وابن عصفور[١٩٧] .

ويرى المرعشي : ((أنَّ هذه الثلاثة تخرج من بين رأس اللسان وبين فوق الشفتين السفليين ، وفيه اشكال لأنَّ المخرج ما ينقطع الصوت منه ، ولا يجري صوت هذه الثلاثة بين رأس اللسان وبين صفحتي الشفتين العُلْيَين ، وينقطع فيه كما يشهد به الامتحان الصادق ، نَعَم رأس اللسان يُسامِت رأسي الثنيتين السُفْلِيَين لكنَّ المسامته لا يتحقق بها المخرج مالم ينقطع الصوت بين المسامتين)) [١٩٨]

١٢. مخرج الظاء والذال والثاء

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج الظاء والذال والثاء عند الباحثين العراقيين هي و، (مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) .

وفي معرض دراستنا مخارج هذه الاصوات بيّن الباحثان الدكتور حيدر فخري وأحمد سلمان أنَّ الرأي الراجح هو أنَّ مخرج هذه الاصوات باتصال طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا بحسب رأي الخليل ، وإلّا لوجدنا لذلك ذكرًا عند سيبويه ، فمخرجهما ليس من اللثة ، فعند النطق المتواصل بها يتصل طرف اللسان بأسفل الثنايا العليا وهو أمر اكتشفه الخليل[١٩٩].

أما فيما يتعلق برأي ابن يعيش الذي يرى : ((الظاء والذال والثاء من حيّز واحد ؛ وهو ما بين طرف اللسان واصول الثنايا))[٢٠٠].

ووضح الباحثان أيضاً عدم مخالفة الشراح للقدماء في مخارج هذه الأصوات ، ولكن قول ابن يعيش (أصول الثنايا) فيه غرابة شديدة، فجميع علماء العربية اتفقوا على أنّ مخرج هذه الاصوات باتصال طرف اللسان وأطراف الثنايا ، وابن يعيش عالم صاحب نظر دقيق فمن غير المعقول أنَّ يخطيء في مخارج هذه الأحرف [٢٠١] .

في حين وضح الدكتور حسام النعيمي وقع هذا الكلام سهواً من قبل ابن يعيش او من الناسخ ، أو الطابع[٢٠٢].

وبين الباحثان انّ نص ابن يعيش وقع فيه تحريف عند نقله والدليل على ذلك قول ابن يعيش : ((الضاد الضعيفة من لغةِ قوم أعتاصت عليهم فرُبما اخرجوها ظاء، وذلك أنّهم يُخْرِجونها من طرف اللسان واطراف الثنايا، وربّما راموا اخراجها من مخرجها، فلم يَتأتَّ لهم، فخرجت بين الضاد والظاء)) [٢٠٣].

واتفق مع رأي الباحثين في ان ما جاء من قبل ابن يعيش يعد تحريفاً عند نقل نصه ودليلي على ذلك ما قاله ابن يعيش : ((وللظاء والذال والثاء ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا)) [٢٠٤] .

ووضح الباحثان أيضًا أنّ ابن يعيش وحّد مخارج هذه الاحرف ، وجعل لكل حرف منها حيّزًا ، وقام بترتيب الاحياز حسب قرب اللسان الى الخارج وعلى الترتيب الاتي : "الظاء ، الذال ، الثاء " ، ويحاور رأس اللسان رأس الشفتين الى الخارج بصورة أكثر مع الثاء ، وبشكل اقل مع الذال ، ويكاد لا يتجاوزهما مع الظاء[٢٠٥].

وقد بيّن الدكتور الحمد مخارج هذه الاصوات بقوله : ((فالمخرج بين طرف اللسان وبين اطراف الشفتين العُلْيَين ، ويستند طرف اللسان في الوقت نفسه على اطراف الشفتين السفليين))[٢٠٦].

وصف الخليل مخارج هذه الاصوات بأنها : ((لَثويّة ، لأن مبدأها من اللثة))[٢٠٧].

وأمّا سيبويه فيرى أنها ((مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مُخْرَج الظاء والذال والثاء)) [٢٠٨].

وتابعه وابن جني [٢٠٩] ، وابن سنان [٢١٠]، وابن الحاجب [٢١١] ،والرضي [٢١٢]، والخوارزمي [٢١٣] ، وابن عصفور[٢١٤] .

وتابعهم من المحدثين ابراهيم أنيس في أنَّ هذه الاصوات عند نطقها يلتقي طرف اللسان بأطراف الثنايا لكنه حدد الثنايا بالعليا في حين أنَّ صوت الظاء يأخذ اللسان معه شكلاً مقعراً[٢١٥] ، وتابعه عبد القادر عبد الجليل[٢١٦] .

١٣. مخرج الباء والميم والواو غير المدّية

إنّ الموضوعات التي تناولت الحديث عن مخرج الباء والميم والواو غير المدية عند الباحثين العراقيين هي و،(مخارج الأصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري للباحث الدكتور حيدر فخري ميران و أحمد سلمان والي) و ، (مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة للباحث الدكتور حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم) .

بين الباحث حيدر فخري ميران أن نص الفراء يصف الياء والواو غير المديتين فقط اللتين مخرجهما من الجوف ولا قاطع لهما ضمن مقاطع الكلام[٢١٧] وبين الباحث حيدر فخري ميران أنّ النص الذي نسبه السيرافي الى الفراء ، لم يستطيع الوقوف عليه في كتب الفراء وبقية كتب الكوفيين المتوافرة ، وهذا الامر قد يبرر ضياع الكثير من كتب الكوفيين ، ولكن ما تضمنه النص تتعارض اصلاً مع فكر الفراء نفسه وبذلك فان القوانين الصوتية الذي اعتاد علماء العربية التعامل بها جاءت مخالفة لما نقله السيرافي عن الفراء ، وهذا الأمر يؤدي الى القول إنّ السيرافي نحل نص الفراء ليتفق مع البصريين، حتى يجعل الفراء مخالفاً امامهم[٢١٨].

بين الباحثان الدكتور حيدر فخري ميران وأحمد سلمان والي أنّ شراح المفصل يتفقون مع القدماء في مخارج هذه الاحرف ، وقد اتفقوا معهم على انها تخرج من بين الشفتين .

ووأضحا أنّ ابن يعيش اختلف معهم في مخرج الواو ؛ إذ أخرجها من مخرج الشفتين ونسبها الى الجوف ، متابعًا الخليل الذي جعل الألف والواو والياء من الجوف [٢١٩].

وبيّن الباحث موسى حسين الموسوي أنّ تسمية الواو بالشفوية وليس خطأ ولكن الوصف الدقيق له انه من اقصى الحنك وبين الباحث موسى حسين الموسوي ان استدارة الشفتين عند النطق بالواو هو الذي جعل القدماء ينسبون مخرج الواو الى الشفتين[٢٢٠] ، أن صوت الواو يخرج من اقصى اللسان حين يقترب من اقصى الحنك الاعلى ، حيث تنظم الشفتان الى بعضهما وتتحرك في هيئة حركة استدارية حين النطق به[٢٢١] ، وبين الباحثان حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم أنَّ الدكتور الحمد اتَّفق اتفاقًا تامًا مع سيبويه في مخرج هذه الاصوات ، وفي وصفها بالشفوية على الرغم من تحفظ بعض المحدثين على هذا اللقب بزيادة وصف آخر لوجود الواو[٢٢٢] ، وبيّن الباحثان أن الدكتور الحمد يتفق مع الدكتور كمال بشر ويضم صوته بأنَّ وصف سيبويه للواو ليس خطأ ؛ لأنَّ للشفتين دورًا كبيرًا في نطقه[٢٢٣]

بيّن الخليل : ((الفاء والباء والميم شفوية ؛ لان مبدأها من الشفة)) [٢٢٤].

في حين بين سيبويه : ((ممّا بين الشفَّتين مُخْرَجُ الباء ، والميم ، والواو)) [٢٢٥].

وتابعه ابن جني [٢٢٦] ، وابن سنان [٢٢٧] ،وابن الحاجب [٢٢٨] والخوارزمي [٢٢٩] .

بين السيرافي في النص الذي نقله عن الفراء أن الواو والياء أختان اذ قال : ((الياء والواو اختان ، وإنّما تآختا كلَّ التّآخي لأن مخرجهما من حروف الفم لا يلتقي بهما موضع من الفم كما يلتقي على غيره)) [٢٣٠] فللشفتين دور في أنتاج صوت الواو [٢٣١].

المصادر والمراجع

- أبحاث جديدة في علم الأصوات والتجويد ، غانم قدوري الحمد ، دار عمَّار ، عَمَّان ، ط١ ، ٢٠١١ م .
- أسرار العربية ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري (المتوفى : ٥٧٧ هـ) ، دار الارقم بن أبي الأرقم ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- أصوات العربية بين التحول والثبات ، د . حسام النعيمي ، د . ط .
- الأصوات اللغوية ، د . عبد الجليل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط٢ ، ٢٠١٤م – ١٤٣٥ هـ .
- الأصوات اللغوية ، د. أبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة محمد عبد الكريم حسان ، ٢٠٠٧ .
- الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى : ٣١٦هـ) ، ت : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت ، د . ط .
- الأيضاح في شرح المفصل ، أبو عمر وعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي ، ٥٧٠ هـ – ٦٤٦هـ ، ت : د . موسى بناي العليلي ، وزارة الأوقاف – العراق ، ١٤٠٢ – ١٩٨٢ .
- الأيضاح في شرح المفصل ، أبو عمر وعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي ، ٥٧٠ هـ – ٦٤٦هـ ، ت : د . موسى بناي العليلي ، وزارة الأوقاف – العراق ، ١٤٠٢ – ١٩٨٢ .
- التحديد في الاتقان والتجويد ، أبو عمار عثمان بن سعيد الداني الأندلسي ، ت : د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط ١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، د. حسام سعيد النعيمي ، دار الرشيد للنشر ، د . ط .

- دروس في علم أصوات العربية ، جان كانتينو ، نقلة إلى العربية صالح القرمادي ، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، ١٩٦٦، د. ط .
- سر الفصاحة ، أبو محمد بن عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى ٤٦٦هـ ، ت ، ت: د ، داود غطاشة الشوابكة ، دار الفكر ، عمان ، ط ١ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م .
- شرح المفصل في صناعة الأعراب الموسوم بالتخمير ، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي ، ت : د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت- لبنان ، ط١ ، ١٩٩٠.
- علم الأصوات ، د . كمال بشر ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، د . ط .
- العين ، الخليل الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ، ت : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣- ١٤٢٤م .
- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، د . عبد العزيز الصيغ ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٠ .
- المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين ، د. أبراهيم عبود السامرائي ، دار جرير ، عمان ، ط١ ، ٢٠١١- ١٤٣٢ هـ .
- المقتضب ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد (المتوفى : ٢٨٥ هـ) ، ت : محمد بن عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب – بيروت .
- المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية ، ملَّا علي القارِيّ ، ت : أسامة عطايا ، مراجعة : د. أحمد شكري ، دار الفوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م .
- الميسر في علم التجويد ، د. غانم قدوري الحمد ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة ، ط١ ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م .
- النثر في القراءات العشر ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ) ، ت: علي محمد الضباع (المتوفى : ١٣٨٠هـ) ، المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتاب العلمية) .

البحوث المنشورة :

- إشكالية (ء- ا) دراسة صوتية ، د . عادل نذير يسري ، ومجيب سعد أبو كطيفة ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، ع (٢٨) ، ٢٠١٣.
- صوت الهمزة عند القدماء والمحدثين ، د . شوشة محمد رضا ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، ع (٣٩) ، ٢٠١٨.
- اللام في كتب النحو واللغة ، سعاد كاظم شكر محمود العبيدي ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، م (٤١) ع (٤) ، ٢٠١٣ .
- مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، أ. م . د . حيدر فخري ميران وعلي جواد كاظم ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، م (٣) ، ع (١) ، ٢٠١٢ .
- مخارج الأصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، أ. د حيدر فخري ميران و م. م أحمد سلمان والي ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ع (٢٣) ، ٢٠١٦ .

- مخارج الأصوات وصفاتها بين القدماء والمحدثين ، م . د تحسين فاضل عباس ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ع (١٠) ، ٢٠١٢.
- نظرات في الجهد الصوتي لعلمائنا الأوائل ، أ. م . د موسى حسين الموسوي ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ع (١٦) ، م (١) ،٢٠١٣.

هوامش البحث

(١) العين : ٤١/١ .
(٢) التحديد في الاتقان والتجويد : ١٠٢ .
(٣) الميسر في علم التجويد :٣٨ .
(٤) يُنظر : المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين ، ٦٤-٦٨ .
(٥) يُنظر : مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، أ ، م. د . حيدر فخري ميران ، وعلي جواد كاظم ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، مج٣ ،ع ١، ٢٠١٢ م ، ٣١ .
(٦) يُنظر : مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ،٣٨ .
(٧) يُنظر : مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، ٣٢
(٨) يُنظر : مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، أ . د حيدر فخري ميران ، و م. م . أ حمد سلمان ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ع (٢٣) ، ٢٠١٦ ،٢ .
(٩) يُنظر : صوت الهمزة عند القدماء والمحدثين ، د . شوشة محمد رضا ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، ع (٣٩) ، ٤٣ .
(١٠) يُنظر : صوت الهمزة عند القدماء والمحدثين ، د. شوشة محمد ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، ع(٣٩) ،٢٠١٨ ،٤٥ .
(١١) يُنظر : مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، أ ، م. د . حيدر فخري ميران ، وعلي جواد كاظم ، ٦٠- ٦١ .
(١٢) يُنظر : أبحاث جديدة في عالم الاصوات والتجويد ، ٦٠-٦١ ، ويُنظر : بحث مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري الحمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، ٦٠ .
(١٣) الدراسات اللهجية والصوتية أبن جني : ٣٠٤ .
(١٤) يُنظر : بحث إشكالية (ء ، ا) دراسة صوتية ،عادل نذير بيري ومجيب سعد أبو كطيعة ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، ع (٢٨) ، ٢٠١٣ ، ٨٩ .
(١٥) يُنظر : بحث نظرات في الجهد الصوتي لعلمائنا الاوائل ، أ . م . د موسى حسين الموسوي ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ع (١٦) م (١) ، ٢٠١٣ ، ٢٠ .
(١٦) يُنظر : الكتاب : ٤٣٣/٤ ، ويُنظر : البحث نفسه ، ٢٠ .
(١٧) يُنظر : العين : ١/ ٤١ -٤٢ .
(١٨) يُنظر :الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .
(١٩) يُنظر : الاصول في النحو : ٣/ ٤٠٠ .

(٢٠) يُنظر : سر صاعة الاعراب : ٦٠/١ .
(٢١) يُنظر : الإيضاح في شرح المفصل : ٢/ ٤٨٠ .
(٢٢) يُنظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٥٠ .
(٢٣) يُنظر : شرح المفصل : ٥/ ٥١٥ .
(٢٤) يُنظر : شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤/ ٤٤٦ .
(٢٥) يُنظر : النشر في القراءات العشر : ١/ ١٩٩ .
(٢٦) يُنظر : أوهام السِّيرَافي في نِسْبَةِ الآراء الى الفَرَّاء (دراسة صوتية) ، أ .م . د حيدر فخري ميران ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، جامعة بابل ، ع (٢) ، ٢٠١٢ ، ٨٣ – ٨٤ .
(٢٧) يُنظر : شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤ / ٤٤٦ .
(٢٨) شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤/ ٤٤٦ ، ويُنظر : مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، ٤.
(٢٩) يُنظر : شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤/ ٤٥٣ ، ويُنظر : مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، ٤.

(٣٠) يُنظر : مخرج الاصوات عند شرح كتاب المفصل للزمخشري في ضوء الدراسات القديمة والحديثة : ٣- ٤ .
(٣١) يُنظر : المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية ، ٧٧ .
(٣٢) يُنظر : الاصوات اللغوية ، ٢٨٠ .
(٣٣) يُنظر : في صوتيات العربية ، ٦٨ .
(٣٤) يُنظر : شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤/ ٤٥٢ ، ويُنظر : بحث مخارج الاصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في ضوء الدراسات القدماء والمحدثين ، ٥ .
(٣٥) العين : ٤١/١ .
(٣٦) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .
(٣٧) يُنظر : الاصول في النحو ، ٣/ ٤٠٠ .
(٣٨) يُنظر : سر صاعة الاعراب ، ١/ ٦٠ .
(٣٩) يُنظر : سر الفصاحة : ٢٦ .
(٤٠) يُنظر : شرح المفصل ، ٥ /٥١٥ .
(٤١) يُنظر : الايضاح في شرح المفصل ، ٢ / ٤٨٠ .
(٤٢) يُنظر :شرح شافية ابن الحاجب ، ٣/ ٢٥٠ .
(٤٣) يُنظر : شرح المفصل في صنعة الاعراب ، ٤ / ٤٤٦ .
(٤٤) يُنظر : الممتع الكبير في التصريف ، ٤٢٤ .
(٤٥) شرح كتاب سيبويه : ٣٩٢/٥ .
(٤٦) يُنظر: بحث اوهام السيرافي في نسبة الاراء الى الفَرَّاء (دراسة صوتية ، أ .م .د حيدر فخري ميران .
(٤٧) يُنظر: الاصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل ، ١٨٣ .
(٤٨) يُنظر: بحث مخارج عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري في ضوء دراسات القدماء والمحدثين : ٦- ٧ .
(٤٩) أبحاث جديدة في علم الاصوات والتجويد : ١٥٤ ، و يُنظر: بحث مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة : ٦١ .
(٥٠) المصدر نفسه : ١٥٤ ، و يُنظر: بحث مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة : ٦١ .
(٥١) المصدر نفسه : ١٥٤ – ١٥٥ .
(٥٢) العين : ١ / ٤١ .
(٥٣) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .
(٥٤) يُنظر : الاصول في النحو : ٣ / ٤٠٠ .
(٥٥) يُنظر: سر صناعة الاعراب : ١ /٦٠ .
(٥٦) يُنظر: سر الفصاحة : ٢٦ .

(٥٧) يُنظر: شرح المفصل : ٥ /٥١٥ .
(٥٨) يُنظر: الايضاح في شرح المفصل : ٢ /٤٨٠ .
(٥٩) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب : ٢٥٠/٣ .
(٦٠) يُنظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤/ ٤٤٦ .
(٦١) يُنظر: الممتع الكبير في التصريف : ٤٢٤ .
(٦٢) شرح كتاب سيبويه : ٥ / ٣٩٢ .
(٦٣) يُنظر: الكتاب : ٤٣٣/٤ : اوهام السيرافي في نسبة الآراء الى الفراء (دراسة صوتية) ، ٨٥ .
(٦٤) يُنظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية : ٢٧ و البحث السابق نفسه ، ٨٥ .
(٦٥) يُنظر: الاصوات اللغوية ، ٨٥ ـ٨٦ .
(٦٦) يُنظر: الاصوات اللغوية ، ١٨١ – ١٨٢ .
(٦٧) يُنظر: علم اللغة (مقدّمة للقَارِئ العربي ، ١٧٨ .
(٦٨) يُنظر: الصوتيات العربية ، ٦٥ .
(٦٩) يُنظر: مخارج الاصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري في ضوء دراسات القدماء والمحدثين ، ٨ .
(٧٠) يُنظر: المقتضب : ١ / ١٩٢ شرح المفصل : ٥ / ٥٣٣ – ٥٣٤ : ومخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصَّل للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في ضوء دراسات القدماء والمحدثين ، ٧ .
(٧١) يُنظر: البحث نفسه ، ٨ .
(٧٢) ابحاث جديدة في علم الاصوات والتجويد ، ١٥٦ ، و مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، ٦١ .
(٧٣) يُنظر: البحث نفسه ، ٦٣ ، يُنظر : مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء دراسات القدماء والمحدثين ، ٦٤.
(٧٤) يُنظر: ابحاث جديدة في علم الاصوات والتجويد ، ١٥٩ .
(٧٥) يُنظر: البحث السابق نفسه ، ٦٤ .
(٧٦) العين : ١ / ٤١ .
(٧٧) يُنظر: المصدر نفسه ، ١ / ٤١ .
(٧٨) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .
(٧٩) يُنظر: الاصول في النحو : ٣ / ٤٠٠ .
(٨٠) يُنظر: سر صناعة الاعراب ، ١/ ٦٠ .
(٨١) يُنظر: سر الفصاحة : ٢٦ .
(٨٢) يُنظر: شرح المفصل : ٥ / ٥١٦ .
(٨٣) يُنظر: الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٤٨٠ .
(٨٤) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب : ٣ / ٢٥٠ .
(٨٥) يُنظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤ /٤٤٦ .
(٨٦) يُنظر: الممتع الكبير في التصريف : ٤٢٤ .
(٨٧) شرح كتاب سيبويه : ٥ / ٣٩٢ .
(٨٨) يُنظر : مخارج الأصوات عند شراح كتاب المفصل للزمحشري في ضوء دراسات القدماء المحدثين : ١٨ .
(٨٩) العين : ٤٢/١.
(٩٠) الكتاب : ٤٣٣/٤
(٩١) سر صناعة الإعراب : ٤٤٧/٤ .
(٩٢) ينظر : سر الفصاحة : ٢٦.
(٩٣) يُنظر : شرح المفصل :١٢٤/١٠.
(٩٤) يُنظر : الايضاح في شرح المفصل : ٤٨٢/٢.
(٩٥) يُنظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٥٠/٣.
(٩٦) يُنظر : شرح المفصل في صنعة الاعراب :٤٤٧/٤.
(٩٧) يُنظر: بحث مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري (ت ٥٣٨) في ضوء دراسات القدماء والمحدثين ، ٩ .
(٩٨) يُنظر: مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، ٥٦.

(٩٩) يُنظر: العين : ١ / ٤١ .
(١٠٠) الكتاب : ٤ /٤٣٣ .
(١٠١) يُنظر: الاصول في النحو : ٣ /٤٠٠ .
(١٠٢) يُنظر: سر صناعة الاعراب : ١/ ٦٠ .
(١٠٣) يُنظر: سر الفصاحة : ٢٦ .
(١٠٤) يُنظر: شرح المفصل : ٥ / ٥١٦ .
(١٠٥) يُنظر: الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٤٨٠ .
(١٠٦) يُنظر: شرح شافيه ابن الحاجب : ٣ /٢٥٠ .
(١٠٧) يُنظر: اسرار العربية : ٢٨٧ .
(١٠٨) يُنظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤ / ٤٤٦ .
(١٠٩) يُنظر: الممتع الكبير في التصريف : ٤٢٤ .
(١١٠) المدخل الى علم اصوات العربية : ٩٥ .
(١١١) المصدر نفسه : ٩٥ .
(١١٢) يُنظر: الاصوات اللغوية : ١٧٨ – ١٧٩ .
(١١٣) يُنظر : بحث الأصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري في ضوء دراسات القدماء والمحدثين ، ١٠ .
(١١٤) يُنظر : بحث مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة : ٥٤ .
(١١٥) يُنظر : العين : ٤١/١ – ٤٢ .
(١١٦) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .
(١١٧) يُنظر: الاصول في النحو : ٣ /٤٠٠ .
(١١٨) يُنظر: سر صناعة الاعراب : ١/ ٦٠ .
(١١٩) يُنظر: سر الفصاحة : ٢٦ .
(١٢٠) يُنظر: شرح المفصل : ٥ / ٥١٦ .
(١٢١) يُنظر: الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٤٨٠ .
(١٢٢) يُنظر: شرح شافيه ابن الحاجب : ٣ /٢٥٠ .
(١٢٣) يُنظر: اسرار العربية : ٢٨٧ .
(١٢٤) يُنظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤ / ٤٤٦ .
(١٢٥) يُنظر: الممتع الكبير في التصريف : ٤٢٤ .
(١٢٦) يُنظر : الاصوات اللغوية : ٧٧ .
(١٢٧) يُنظر : الاصوات اللغوية : ١٧٦ – ١٧٨ .
(١٢٨) يُنظر : المدخل الى علم اصوات العربية : ٩٥ .
(١٢٩) شرح المقدمة الجزرية : ٢٤٩ .
(١٣٠) يُنظر :شرح المفصل : ٥ /٥١٦ – ٥١٧ .
(١٣١) يُنظر :المدخل الى علم أصوات العربية : ٩٣ ، بحث مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، ٤٩ .
(١٣٢) يُنظر : الأصوات اللغوية : ٤٩ ، و ابحاث في علم التجويد : ١٦٠ ، و البحث السابق نفسه : ٤٩
(١٣٣) يُنظر : الأصوات اللغوية : ٥٠ ، و المدخل الى علم اصوات العربية : ٨٩ ، و البحث السابق نفسة : ٤٩ .
(١٣٤) يُنظر : العين : ١ /٤١ .
(١٣٥) الكتاب : ٤ /٤٣٣ .
(١٣٦) يُنظر: الاصول في النحو : ٣ /٤٠٠ .
(١٣٧) يُنظر: سر صناعة الاعراب : ١/ ٦٠ .
(١٣٨) يُنظر: سر الفصاحة : ٢٦ .
(١٣٩) يُنظر: شرح المفصل : ٥ / ٥١٦ .
(١٤٠) يُنظر: الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٤٨٠ .

(١٤١) يُنظر: شرح شافيه ابن الحاجب : ٣ /٢٥٠ .
(١٤٢) يُنظر: اسرار العربية : ٢٨٧ .
(١٤٣) يُنظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤ / ٤٤٦ .
(١٤٤) يُنظر: الممتع الكبير في التصريف : ٤٢٤ .
(١٤٥) يُنظر : الاصوات اللغوية : ٤٩ .
(١٤٦) يُنظر : علم الاصوات : ١٨٣ .
(١٤٧) يُنظر : اصوات العربية بين التحول والثبات : ٣٧ .
(١٤٨) يُنظر : الاصوات اللغوية : ١٦٤ .
(١٤٩) يُنظر : شرح المقدمة الجزرية : ٢٥٦ – ٢٥٧ ، ويُنظر : بحث مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة : ٥١ – ٥٢
(١٥٠) يُنظر : البحث نفسه : ٥١-٥٢ .
(١٥١) الايضاح في شرح المفصل : ٤٨٠/٢ – ٤٨١ ، ويُنظر : مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري في دراسات القدماء والمحدثين ، ١٢ .
(١٥٢) يُنظر : مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري في ضوء دراسات القدماء والمحدثين : ١٢ -١٣ .
(١٥٣) يُنظر : مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري في ضوء دراسات القدماء والمحدثين : ١٤ .
١٥٤ يُنظر اللام في كتب النحو واللغة : سعاد كاظم شكر محمود العبيدي ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، م(٤١) ، ٤ (٤) ، ٢٠١٣ ، ١١٦٠ .
(١٥٥) العين : ١ / ٤١ .
(١٥٦) الكتاب : ١ /٤٣٣ .
(١٥٧) يُنظر: الاصول في النحو : ٣ /٤٠٠ .
(١٥٨) يُنظر: سر صناعة الاعراب : ١/ ٦٠ .
(١٥٩) يُنظر: سر الفصاحة : ٢٦ .
(١٦٠) يُنظر: شرح المفصل : ٥ / ٥١٦ .
(١٦١) يُنظر: شرح شافيه ابن الحاجب : ٣ /٢٥٠ .
(١٦٢) يُنظر: اسرار العربية : ٢٨٧ .
(١٦٣) يُنظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤ / ٤٤٦ - ٤٤٧.
(١٦٤) يُنظر: الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٤٨٠ .
(١٦٥) يُنظر: الممتع الكبير في التصريف : ٤٢٤ .
(١٦٦) يُنظر : دروس في علم الاصوات العربية : ٢٤ .
(١٦٧) يُنظر : الاصوات اللغوية : ١٧٣ – ١٧٤ .
(١٦٨) الحواشي المفهمة في شرح المقدمة : ١٠ -١١ .
(١٦٩) يُنظر : مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري في ضوء الدراسات القديمة والحديثة : ١٥ .
(١٧٠) يُنظر : ابراز المعاني من حرز الاماني : ٧٤٧ ، و:البحث نفسه ، ١٥٥ .
(١٧١) العين : ١ /٤٢ .
(١٧٢) الكتاب : ٤/ ٤٣٣ .
(١٧٣) يُنظر: الاصول في النحو : ٣ /٤٠٠ .
(١٧٤) يُنظر: سر صناعة الاعراب : ١/ ٦٠ .
(١٧٥) يُنظر: سر الفصاحة : ٢٦ .
(١٧٦) يُنظر: شرح المفصل : ٥ / ٥١٦ .
(١٧٧) يُنظر: الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٤٨٠ .
(١٧٨) يُنظر: شرح شافيه ابن الحاجب : ٣ /٢٥٠ .
(١٧٩) يُنظر: اسرار العربية : ٢٨٧ .
(١٨٠) يُنظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤ / ٤٤٦ .
(١٨١) يُنظر: الممتع الكبير في التصريف : ٤٢٤ .
(١٨٢) يُنظر : الاصوات اللغوية : ٤٩ ، ٦١ .
(١٨٣) يُنظر : الاصوات اللغوية : ١٦٠ ، ١٦١ .

(١٨٤) المدخل الى علم اصوات العربية : ٩٥ .
(١٨٥) يُنظر : بحث مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديم والحديثة : ٤٧ ، ويُنظر : بحث مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في ضوء دراسات القدماء والمحدثين ، ١٥ .
(١٨٦) يُنظر : بحث مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، ٤٧ .
(١٨٧) العين : ١ / ٤٢ .
(١٨٨) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .
(١٨٩) يُنظر: الاصول في النحو : ٣ /٤٠٠ .
(١٩٠) يُنظر: سر صناعة الاعراب : ١/ ٦٠ .
(١٩١) يُنظر: سر الفصاحة : ٢٦ .
(١٩٢) يُنظر: شرح المفصل : ٥ / ٥١٦ .
(١٩٣) يُنظر: الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٤٨١ .
(١٩٤) يُنظر: شرح شافيه ابن الحاجب : ٣ /٢٥٠ .
(١٩٥) يُنظر: اسرار العربية : ٢٨٧ .
(١٩٦) يُنظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤ / ٤٤٧ .
(١٩٧) يُنظر: الممتع الكبير في التصريف : ٤٢٥- ٤٢٤ .
(١٩٨) جهد المقل : ١٣٤ .
(١٩٩) يُنظر : مخارج الاصوات عند شرّاح كتاب المفصل للزمخشري في ضوء الدراسات القديمة والحديثة ، ١٦ .
(٢٠٠) يشرح المفصل : ٥ / ٥١٨ .
(٢٠١) يُنظر : البحث نفسه ، ١٦ .
(٢٠٢) يُنظر : اصوات العربية بين التحول والثبات : ٥٣ .
(٢٠٣) شراح المفصل : ٥ / ٥٢١ ، ويُنظر : بحث مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري (ت ٥٣٨) في ضوء دراسات القدماء والمحدثين ، ١٧ .
(٢٠٤) المصدر السابق نفسه : ٥ / ٥١٦ .
(٢٠٥) يُنظر : بحث مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري في ضوء الدراسات القديمة والحديثة : ١٧ .
(٢٠٦) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : ١٨٣ .
(٢٠٧) العين : ١ /٤٢ .
(٢٠٨) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .
(٢٠٩) يُنظر: سر صناعة الاعراب : ١/ ٦٠ .
(٢١٠) يُنظر: سر الفصاحة : ٢٦ .
(٢١١) يُنظر: الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٤٨١ .
(٢١٢) يُنظر: شرح شافيه ابن الحاجب : ٣ /٢٥٠ .
(٢١٣) يُنظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤ / ٤٤٧ .
(٢١٤) يُنظر: الممتع الكبير في التصريف : ٤٢٥ .
(٢١٥) يُنظر : الاصوات اللغوية : ٤٨ .
(٢١٦) يُنظر : الاصوات اللغوية : ١٥٩ – ١٦٠ .
(٢١٧) يُنظر : اوهام السيرافي في نسبة الآراء الى (دراسة صوتية) ، حيدر فخري ميران ،٨٧ .
(٢١٨) يُنظر : اوهام السيرافي في نسبة الآراء الى الفراء (دراسة صوتية) ، حيدر فخري ميران ، المجلد (٢) ، العدد الثاني ، ٢٠١٢ ، ٩٠ – ٩١ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، جامعة بابل .
(٢١٩) يُنظر : مخارج الاصوات عند شراح كتاب المفصل للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في ضوء الدراسات القدماء والمحدثين ، ص : ١٨ .
(٢٢٠) يُنظر : نظرات في الجهد الصوتي لعلمائنا الاوائل ، ص : ٢٢ .
(٢٢١) يُنظر : الاصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل ، ص : ١٥٧ .

(٢٢٢) يُنظر : مخارج الاصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري حمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة : أ ، م د . حيدر فخري ميران ، وعلي جواد كاظم ، ص : ٤٣ .
(٢٢٣) يُنظر : البحث نفسه ، ص : ٤٣.
(٢٢٤) العين : ١/ ٤٢ .
(٢٢٥) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .
(٢٢٦) يُنظر: سر صناعة الاعراب : ١/ ٦١ .
(٢٢٧) يُنظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٤ / ٤٤٧ .
(٢٢٨) يُنظر: سر الفصاحة : ٢٦ .
(٢٢٩) يُنظر: الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٤٨٢ .
(٢٣٠) شرح كتاب سيبويه : السيرافي ، ٥ /٣٩٢ .
(٢٣١) يُنظر : علم الاصوات : كمال بشر ، ص : ٣٦٩ .